



أضواء..

سلطان الاطرش
.. عاد الى الساح!

● كتب المحرر السياسي

جامل الصهاينة دروز الهضبة فوافقوا على مضض، على اقامة تمثال للعناضل الخالد سلطان الاطرش.. وحين اكتشف الصهاينة ان دروز الهضبة هم سوريون عرب اولاً، وان سلطان الاطرش لم يكن الارميا لمقاومة الاحتلال، ونموذجاً قومياً لمواقف العز والرجولة، في هذه الامة،.. نسف الصهاينة مجاملاتهم، ونسفوا تمثال سلطان الاطرش..

.. قد يقبل الصهاينة دروزنا، او شيعتنا، او موارثتنا، كتوائف لها مطالب صغيرة، لكنهم لن يقبلوهم كعرب لهم قضية قومية،.. لهم وطن، وينتمون الى امة لها كرامتها، ومصالحها، ومصيرها ومستقبلها.

لا تملك الصهيونية بميراثها التوتمي المتحجر، وبشراكتها، المعاصرة للاستعمار الاوروبي، والامبريالية،.. لا تملك في مواجهة امتنا غير الغطرسة والاحتقار، وما شعبنا الذي وقع في الاسر، في فلسطين او الجولان، او جنوب لبنان الا رهائن لا يريد الرئيس ريغان، ولا غبارى حقوق الانسان في اوروبا رؤية القمع الانساني، الرهيب الذي يتعرضون له منذ عقود، واذا كانت الصهيونية تستغل البلاء الذي اصاب امتنا فمزقتها الى طوائف ومذاهب، واحزاب متناحرة للوصول الى حالة التردى الطائفي او المذهبي او الحزبي المتخلف، فان ذلك لن يطول وسيكتشف كل الذين وقعوا رهائن انهم سيضطهدون بالقوة المتطرسة الحاكمة، لمجرد شعورهم بانهم، انفس لهم حقوق وواجبات وانهم شعب له كرامته، وانتماؤه ومستقبله.

امس، كان التلفزيون الاردني يعرض لغضب بني معروف في الجولان ولعصبيهم الغليظة التي ارتفعت في وجه قوات الاحتلال والقمع ورايات سوريا تخفق فوق رؤوسهم فهذا الشعب لن يكون الا عربياً، نموذج سلطان الاطرش ثائر العرب، وبطلهم الكبير.

لقد عاش سلطان الى حدود المئة عام، مكرماً معززاً، في القرية، وفي قلب التاريخ النضالي العربي المعاصر، لكنه كان امس في مجدل شعس، قد خرج من لحدده وعاد الى ساح النضال في قلوب وسواعد رجال الجولان ونسائها.. فسلطان حي.. لان الشعب الذي احبه حي، ولان امته حية.